

(المحاضرة الأولى)

- أقدم إسم معروف للخليج العربي " بحر أرض الإله - حتى الألف الثالث ق.م " ثم " بحر الشروق الكبير - حتى الألف الثاني ق.م " ثم " بحر بلاد الكلدان - في الألف الأول ق.م " ثم " بحر الجنوب - خلال النصف الثاني من الألف الأول ق.م .
- || الآشوريون و البابليون و الأكاديون || - بحر الجنوب أو البحر السفلي || , الفرس || - بحر فارس || .
- أول من أطلق عليه (الخليج العربي) المؤرخ الروماني بلينيوس - القرن الأول م.
- يمتد الخليج بين مدينة الفاو على الطرف الجنوبي للعراق ورأس باب مسندم على مضيق هرمز المتصل بخليج عمان.
- تتميز السواحل الغربية للخليج العربي ..، بكونها مناطق سهلية .
- مياة الخليج غير عميقة نسبياً ، وضحلة .
- يحوي الخليج على أكثر من 130 جزيرة .. أكبرها || قشم الإيرانية "يستوطنها عرب إيران " || ثم || بوبيان الكويتية || ثم || جزيرة البحرين ||
- اكتشف البرتغاليين طريق رأس الرجاء صالح في نهاية القرن ١٥ .
- عرفت (الدول الأوروبية) الخليج العربي للمرة الأولى من خلال المحاولات التي بذلها البرتغاليون في القرن السادس عشر " .
- التجارة بين الشرق و الغرب منذ أقدم العصور تسلط طريقين |1| طريق البحر الأحمر ومصر ، |٢| طريق الخليج العربي والشام.
- أهم وأكبر المراكز الأوربيه التي لها نصيب من تجارة المشرق < البندقية ، جنوا > .
- فقدت جنوا مكانتها في عالم التجارة الشرقية نتيجة [سقوط القسطنطينية على أيدي الأتراك في ١٤٥٣ م] .
- فقدان البندقية ما كان قد تبقى لها من مزايا كان بسبب الخلاف بين المماليك في مصر و بين البندقية .

(المحاضرة الثانية)

- قامت كل من البرتغال و أسبانيا < أول المحاولات في الغزو الاستعماري > عندما قامت كل منهما ببدايات حركة الاستكشافات الجغرافية طمعا في التخلص من السيطرة العربية على طرق التجارة البحرية.

- الغزو الاستعماري في منطقة الخليج منذ القرن 16 م .

- في الفترة الاخيرة من القرون الوسطى وقعت جميع مراكز إنتاج التوابل وطرق تجارتها في أيدي المسلمين (خلال النصف ٢ من القرن ١٥)

- البرتغال أول الدول الإستعمارية الغازية للمنطقة العربية ومنطقة الخليج.

-كون البرتغاليين إمبراطورية إستعمارية قوية أثناء ||حركة الكشف الجغرافية ||

- المدينة الهندية - غوا - كانت أول مستعمرة أوربية في الشرق كله > , نقطة وثوب برتغالية الى الخليج العربي . <

- أستولى البرتغالي || الفونس ألبوكرك || على العديد من المدن الهامة : جزيرة سقطرى ، منافذ البحر الأحمر وبحر العرب.

- اتجه البرتغالي || الفونس ألبوكرك || للخليج العربي للإستيلاء على * رأس الحد * ولكن بسبب مقاومة الشيخ سيف الدين (حاكم جزيرة هرمز) إضطر البرتغاليين لعقد صلح.

- تحالفت إيران مع البرتغاليين ضد العرب والشيخ سيف الدين وأجبرته على قبول الحماية البرتغالية.

- إنهزم المماليك في معركة ديو البحرية ١٥٠٩ م الذين حاولوا التصدي للخطر البرتغالي.

- فى الربع الأول من القرن السابع عشر تمكن [الانكليز] مع حلفائهم الإيرانيين من إخراج البرتغاليين من الخليج العربي " نهائياً " عام ١٦٢٢م.

- بعد أن أحسوا بخطورة القوى المنافسة لهم اتخذ البرتغاليين كل الإجراءات للدفاع عن أنفسهم عن طريق || إغراق الأسواق الفارسية بكميات كبيرة و متنوعة من البضائع || للتأثير على التجارة الانجليزية ، و رغم ذلك حقق الانجليز أرباحا .

(المحاضرة الثالثة)

- بدء التواجد و التفكير الهولندي في آسيا خصوصاً و الشرق عموماً في || أواخر القرن السادس عشر || .

- عقد كبار التجار الهولنديين < بأمستردام > في سنة ١٥٩٢م اجتماعاً قرروا فيه (إنشاء شركة للتجارة مع الهند) .

- سنة ١٥٩٥م || خرج أول أسطول هولندي || إلى آسيا .

- شركة الهند الشرقية المتحدة أسست بمرسوم صدر في 20 مارس ١٦٠٢م) من الحكومة الهولندية ، والذي خولت بمقتضاه : حق احتكار التجارة و اتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون و كذلك حق عقد معاهدات مع حكام الشرق باسم الحكومة الهولندية و بناء القلاع و تعيين الحكام و القضاة في المواقع التابعة و تطبيق القانون و توفير النظام في مثل تلك المناطق.

- البرتغاليون أقاموا أسس دفاعية على يد ” البوكيرك ” .

- اكتشف الهولنديون [ثغرة] لدخول المنطقة تتمثل في * أرخبيل الملايو * .

- || أرخبيل الملايو || تضم عدداً كبيراً من الجزر الخصبة للغاية و التي تمتد بخط منحنى يمتد من سومطرة إلى الفلبين و تعد أكثر المناطق الآسيوية جاذبية و أهمية في الشرق كله و التي تتجلى في إنتاجها للتوابل النفيسة إلى جانب المعادن و الصمغ الأعشاب الطبية.

- مما سهل على الشركة من مهمتها في المياه الشرقية ، أنها قامت على << دمج عدة شركات تجارية هولندية >> أسس أغلبها مقرات تجارية و قلاع في ترنيت و بانتام و جزر باندا.

- أدت سياسية المناهضة الهولندية للوجود الأوربي بالأرخبيل و خصوصاً للبرتغاليين إلى || إحداث تقارب بين الحكام المحليين و القادمون الجدد ||

- في سنة ١٦٤١م تم للهولنديين انتزاع (ملقا) حصن البرتغال الحصين في الشرق.

- || كوتشين || مؤسسة البرتغال الأولى.

- استولوا الهولنديون على : سيلان و جزر الصوند و وضعوا أيديهم على تجارة البن و الشاي إضافة إلى الفلفل.

- لم يبق للبرتغاليين سوا : غوا في الهند و مكاو في الصين.

- بدأ البرتغاليون يخسرون الأسواق في منطقة الخليج بسبب || المنافسة الانجليزية و الهولندية في النصف الثاني من القرن السابع عشر ||

- رغم هذا التفوق السريع للهولنديين في المنطقة إلا انه لم يستمر طويلا لعدة أسباب أهمها :
التنافس الانجليزي الهولندي - سياسة شركة الهند الشرقية الهولندية نفسها - تركيز الشركة لكل نشاطاتها التجارية حول التوابل النفيسة.

(المحاضرة الرابعة)

- بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق منذ بداية (القرن السادس عشر) بعد حركة الكشف الجغرافية .

- وصلت || أول رحلة تجارية فرنسية || إلى الهند في مطلع القرن السادس عشر.

- كانت فرنسا في محاولاتها الاتصال بمنطقة الخليج العربي حريصة على إبراز دورها في مجال حماية (الكاثوليك في آسيا) .

- عام ١٦٢٦م أرسلت فرنسا إلى إيران سفيرا و كلفته بالقيام بثلاث مهام - إقامة تحالف مع إيران - حماية المسيحيين الكاثوليك الموجودين بها - إقامة علاقات تجارية مع إيران لفتح المجال بعد ذلك لمنطقة الخليج.

- بسبب عدم مقدرة السفير الفرنسي تجاوز || القسطنطينية || فشلت المحاولة.

- نفذ الفرنسيون الى منطقة الخليج العربي من خلال << النشاط الديني الملحوظ . >>

- أرسلت فرنسا في عام ١٦٢٨م إلى إيران - بعثة تبشيرية - برئاسة أحد أباء الكنيسة حاملا رسائل من الملك لويس الثالث عشر إلى الشاه عباس الأول.

- قام الملك الفرنسي هنري الرابع في ١٦٠١م (بعد عام من تأسيس الشركة الانجليزية) بمحاولة لتأسيس شركة فرنسية للتجارة مع الهند على غرار شركتي الهند الشرقية البرتغالية و الاسبانية ولكنه فشل.

- استمرت المحاولات الفرنسية حتى نجحت في عام ١٦٦٤م في (تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية) وذلك بمبادرة شخصية من وزير المالية الفرنسي || كولبير. ||

- انتهت المنافسة الفرنسية الهولندية في المنطقة لصالح الهولنديين رغم وجود وكالة فرنسية في بندر عباس إلا أن نشاط الشركة الفرنسية في الميناء كان يغلب عليه **|| الركود ||** .

- حاولت الحكومة الفارسية أن تحصل على مساعدة عسكرية من فرنسا لتحقيق مشروعها في الاستيلاء على **[مسقط]** لوضع حد لنشاط اليعاربة في عمان عام ١٦٩٩م

- القوى الاستعمارية في منطقة الخليج خاصة هولندا و انجلترا كانتا تسعيان دائما **|| لإعاقة أي تقارب أو علاقة بين فرنسا و إيران تقرب فرنسا من الخليج العربي. ||**

- أول اتصال لفرنسا مع سلطنة عمان يرجع إلى **|| عام ١٧٥٩م ||** في عهد **” الإمام أحمد بن سعيد ”** .

- ساءت العلاقات الفرنسية العمانية **<< بسبب >>** عمليات القرصنة التي مارستها السفن الفرنسية ضد نظيرتها العمانية أو ضد السفن الأجنبية الأخرى الراسية في المواني العمانية.

- سعت فرنسا إلى **: ضرورة إنشاء قنصلية لها في مسقط - إرسال بعثة إلى فارس لمراقبة الطرق المؤدية إلى الهند.**

- أعلنت فرنسا صراحةً أن الغرض من إنشاء القنصلية هو **(التجسس)** (على حركات الانجليز في الهند و دراسة الأحوال الداخلية في عمان و الجزيرة العربية و الطرق التي يمكن أن يستخدمها الفرنسيون في حال غزوهم للشرق.

تركزت أهمية مسقط لفرنسا أنها : مكان استراتيجي لمراقبة شرق إفريقيا و الهند و الخليج - يمكن للقنصل الفرنسي بها أن يبعث الرسائل بطرق متعددة برا و بحرا شرقا و غربا - وجود قنصلية بمسقط تسهل التعامل مع جذر موريشيوس و بوروبون ومع المندوبين الفرنسيين في سوارت و كانتون و مدراس في الهند - يمكن للقنصل الفرنسي في مسقط المساهمة في زيادة التجارة الفرنسية في الخليج إضافة إلى جمع المعلومات الهامة لفرنسا.

- تركّز نشاط فرنسا في الخليج العربي في **< عمان >** .

- كان الممثل السياسي الفرنسي في بغداد أحد **|| رهبان الإرساليات الدينية الفرنسية ||** .

(المحاضرة الخامسة)

|| الثورة الصناعية || المحرك الأساسي لتصارع الدول و ظهور سياسة الاستعمار.

- بدأت محاولات الانجليز للوصول إلى الشرق في (**النصف الثاني من القرن السادس عشر**) .
- في عام ١٦٢٢م تمكن < **الشاه عباس الصفوي** بمساعدة أسطول بريطاني تابع لشركة الهند الشرقية الإنجليزية > من الانقضاض على القاعدة البرتغالية في هرمز و طرد البرتغاليين.

- [**انتشار البروتستنتية**] في أوروبا نتائج بالغة الأهمية في العلاقات بين الشرق و الغرب في القرن السادس عشر ، فقد رفضت الشعوب الأوروبية البروتستنتية الاعتراف بمنحة البابا للبرتغال باحتكار التجارة الشرقية في عام ١٤٥٤م.

-تمكنت إنجلترا في نهاية القرن السادس عشر من هزيمة الأسطول الاسباني (**الأرمادا**) .

-أسست إنجلترا شركة الهند الشرقية.

-كانت عمان من خلال **إميناء مسقط** تقوم بعملية توزيع تجارة الهند القادمة إلى الخليج العربي ، في حين **إميناء البصرة** كان يقوم بتوزيع تجارة أوروبا الآتية عبر الطريق الصحراوي.

-شركة الهند الشرقية التي احتكرت تجارة الشرق لفترة جوبهت بمنافسة لم تكن متوقعة من قبل شركة إنجليزية جديدة برئاسة < **وليم كورنين** > |الذي أفلح في الحصول على ترخيص من الملك تشارلس الأول للقيام بالعمليات التجارية في الشرق.

-احتدم الصراع بين الشركتين البريطانيتين ولكن توصلتا معا إلى **دمج** أعمالهما عام ١٦٤٩ ليصبحا شركة موحدة تتقاسمان الأرباح منصفة .

-حلت " **البصرة** " محل " بندر عباس " **مركزاً رئيساً للشركة** في الخليج العربي اعتباراً من عام ١٧٦٣.

(المحاضرة السادسة)

- **|| العثمانيون ||** إحدى القوى الرئيسية التي لعبت دوراً كبيراً في الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي خلال الحقبة التاريخية ابتداءً من القرن الخامس عشر و حتى منتصف القرن التاسع عشر.

- بسبب موقع عمان على مدخل الخليج العربي **|| أول من تلقى صدمة الاستعمار البرتغالي الشرسة في عهد القائد البرتغالي البوكر ||** هم .

- بدأت المقاومة بالتدريج منذ < أواخر القرن السادس عشر > على أيدي (الأئمة اليعاربة) .

- اشتهر رؤساء و حكام اليعاربة بسمعتهم - الدينية - و اهتمامهم بقضية بعث الإمامة و إعادتها إلى سابق عهدها على أساس المذهب الأباضي .

- سمي حكمهم باليعاربة " بسبب "تولى ناصر بن مرشد بن مالك أبي العرب الحكم بداية من عام ١٦٢٤م

-ساهم في زيادة الإنتاج و وفرة المحاصيل [توقف الهجمات الاستعمارية و سيل المغامرين الأوروبيين من هولندا و البرتغال و انجلترا مؤقتا بسبب الحروب التي كانت دائرة في أوروبا في ذلك الوقت] .

- تعتبر دولة اليعاربة و العهود الأولى من دولة البوسعيد من || أزهى عصور عمان || .

- استطاع في ١٦٥٠م الإمام سلطان بن سيف أن يرغم البرتغاليون على (تسليم قلعتهم التي لا تقهر ثم الرحيل عن البلاد) .

- تنسب أسرة البوسعيد الى " احمد بن سعيد " مستشار الامام سيف بن سلطان ، تميزت ادارته بالحزم و القوة و اليقظة .

- ازداد التدخل و النفوذ الايراني بعد وفاة " الامام سيف بن سلطان " .

- || بسبب النزاعات الداخلية بين مدعى الإمامة و بين الامام سيف بن سلطان || تدخلت ايران من خلال المساعدة التي طلبها سيف بن سلطان منهم.

- بعث كريم خان برسالة الى الإمام أحمد طالبا منه دفع الجزية السنوية , متعللا بما يدعيه بتبعية عمان إلى فارس ، ولكن الإمام أحمد بن سعيد (رفض) المطالب الفارسية بأسلوب رجال السياسة المتمرسين الذين يعرفون كيفية مخاطبة التطلعات الاستعمارية ، وذلك برفض المطالب الفارسية جملا و تفصيلا .

-العلاقة ما بين الدولة البوسعيدية و فارس , < علاقة عدائية > من قبل الفرس الذين كانوا يطمعون في خيرات عمان.

-في أوائل عام ١٧٧٦م || انسحب الأسطول العماني || عائداً إلى بلاده خوفاً من أن تكون فارس تعد العدة للهجوم على عمان.

-كان إنقاذ البصرة و أهلها من الهجوم الفارسي سبباً كافياً - لتقدير العثمانيين الدور العماني - لذا فقد تقرر أن تمنح عمان مكافأة سنوية من خزانة البصرة وقد إستمرت هذه المكافأة منذ عهد الإمام أحمد بن سعيد و حتى عهد السيد سعيد بن سلطان.

- **|| أول معاهدة ||** تعقدها انجلترا مع حكام عرب الخليج و تتسم بالطابع السياسي بين سلطان بن احمد حاكم مسقط و بين شركة الهند الشرقية الانجليزية في ١٧٩٨م.

(المحاضرة السابعة)

- أطلقت تسمية القواسم أو (الجواسم) بشكل عام على كل القبائل القاطنة في المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم شمالا و أبوظبى جنوبا .

- القواسم كانت تخضع في ولائها إلى **|| شيخ القواسم ||** .

- بعض الآراء تشير إلى أن القواسم قبائل وفدت من العراق بعد هجرتها من أواسط الجزيرة العربية ، ولكن جميع الآراء أجمعت على أنها **(عربية)** الأصل .

- قبائل القواسم استطاعت منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر السيطرة على جزء كبير من مدخل الخليج العربي ومن رأس مسندم إلى دبي.

- شكل القواسم إحدى **< أهم القوى البحرية في الخليج العربي بدايات القرن التاسع عشر >** , وهى الفترة التي شهدت ازدياد **|| الهيمنة البريطانية ||** في الشرق بصفة عامة.

- امتد نشاط القواسم البحري إلى بحر العرب و البحر الأحمر وسواحل الهند الغربية.

- يعتبر **” الزعيم رحمة بن مطر ”** أقوى و ابرز زعماء القواسم.

- اصطدم القواسم بالبوسعيد في **(نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر)** أثناء الاضطراب الداخلي و الحرب الأهلية في عمان .

- رغم الخلاف و الصراع بين القواسم و البوسعيد إلا أنهما قد تعاونوا معا لمقاومة الأطماع الاستعمارية في المنطقة.

- تعاون القواسم مع العمانيين **لمقاومة** الأطماع الفارسية التي تمثلت في تهديدات الفرس بقيادة كريم خان للساحل العربي في عام ١٧٧٢م .

- فور سقوط الدولة الصفوية قام الشيخ راشد بن مطر بالاستيلاء على **- باسيدو في جزيرة قشم -** و جعلها قاعدة تجارية كبرى كان لها اكبر الأثر على عوائد ميناء بندر عباس و الفوائد المتأتية منه .

- أحد العوامل الهامة التي ساعدت العرب و القواسم بشكل كبير في تفوقهم على الفرس ، وهو

اعتماد الفرس على البحارة العرب في اسطولهم بسبب قلة خبرة الفرس من ناحية و مهارة العرب في النشاط البحري

- حدث هام في تلك الفترة وهو **علاقة المصاهرة** التي نشأت بين قائد الأسطول الفارسي (ملا شاه) ، الذي أصبح لديه اسطول خاص ، وبين القواسم من خلال زواج ابنة ملا شاه بالشيخ رحمة بن مطر القاسمي .

- كانت أهمية المصاهرة كبرى حيث كانت بداية لتحالف هذا القائد مع القبائل العربية النشطة في المنطقة.

- < **صقر بن راشد** > عرف بأنه مخطط النهضة القاسمية الحديثة .

- بلغ اسطول القواسم في بداية القرن التاسع عشر, * **ثلاث وستون سفينة كبيرة** * .

- في أوائل عام ١٨٠٩م أصدر الحاكم العام للهند أوامره إلى حاكم بومباي بالإعداد لحملة عسكرية هدفها **تدمير كل السفن الحربية التابعة للبحرية القاسمية** مع محاولة تجنب الاشتباكات البرية معهم.

- وجد قائدي الحملة البريطانية أن المقاومة العنيدة للقواسم لن تأتي بنتائج حاسمة فلجئوا إلى إحراق المدينة (**رأس الخيمة**)

(المحاضرة الثامنة)

- وصلت طلائع السعوديين إلى ساحل الخليج العربي في عهد الإمام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعود في **الربع الأخير من القرن الثامن عشر** و بدؤوا في الاستقرار هناك.

- اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي يرتبط بجهود الشيخ **محمد بن عبد الوهاب** قائد دعوة الإصلاح.

- **أهل الإحساء** كانوا من أوائل المؤيدين للوهابيين وهم الذين بايعوا الأمير سعودا على السمع و الطاعة.

- بدا اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي من سهول الإحساء حيث أن حكامها (**بنو خالد**) .

- الأمر الذي حفز آل سعود لنشر الدعوة الإصلاحية في شرق الجزيرة العربية انه **كانت تسودها مذاهب لا تتفق مع مبادئ الدعوة الوهابية** .

- أثار توسع آل سعود ، خاصة في المنطقة الشرقية **شركة الهند الشرقية البريطانية و الدولة الفارسية** .

- حاول حاكم مسقط الاتفاق مع أمير مكة ضد آل سعود ولكن جاءت هذه المحاولة متأخرة ، الأمر الذي أدى في النهاية الى رضوخ حاكم مسقط إلى الدولة السعودية بعد الاتفاق على قيامه بدفع الجزية السنوية للدولة السعودية.

- تم القضاء على الدولة السعودية الأولى من قبل القائد **الألباني محمد علي** .

- بعد سقوط الدولة السعودية الأولى استطاع بنو خالد استعادة الإحساء حتى جاء **الإمام تركي بن عبد الله** الذي استطاع الانتصار على بني خالد و ضم الإحساء مرة أخرى إلى الدولة السعودية الثانية.

- الإمام فيصل بن تركي وافق على تبعية الدولة العثمانية بشكل **اسمي** فقط.

- توسعت الدولة السعودية الثانية وضمت **واحة البريمي** .

- في عام ١٩٠١م قام الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بتجديد الدولة و ظل يواصل بسط نفوذ آل سعود في المنطقة ، فقام المندوب البريطاني في البحرين بتحذيره من أي تدخل في شئون ساحل عمان .

(المحاضرة التاسعة)

-كان الخليج العربي أحد المنافذ البحرية **للمحيط الهندي**.

- كان عرب الخليج يمتازون بالملاحة البحرية و يعملون في الصناعة التقليدية البدائية و الزراعة البسيطة التي كانت تغطي الحاجات المعيشية في تلك الفترة.

- استفاد العرب من تجارة العبور (**الترانزيت**) بين المحيط الهندي و البحر المتوسط مروراً بالخليج العربي و البحر الأحمر.

- تحولت جهود عرب الخليج من النشاط التجاري إلى **مقاومة الاستعمار البرتغالي** طيلة فترة الاحتلال حتى التحرير.

- في القرن السابع عشر عندما انقلب الميزان التجاري الذي كان لا يزال لصالح الشرق فصار لصالح الدول الصناعية ، وذلك لعدة أسباب ، منها : سقوط الأساليب التجارية التقليدية المتمثلة في تجارة المضاربة و " الترانزيت "

- يمكن القول بأن المصالح الاقتصادية مع ضعف القدرة الدفاعية للشرق دفعت الشركات الأوروبية إلى أن تتحول إلى دول استعمارية لحفظ مصالحها في المنطقة.

- مارس سكان المنطقة عدة أنشطة بحرية ، **أهمها** : - 1 بناء السفن ٢ - صيد اللؤلؤ ٣ - صيد الأسماك ٤ - النقل البحري و النشاط التجاري.

- كانت من أول النشاطات الاقتصادية التي كانت مبنية أثناء الثورة التجارية الأولى على أسس شبه رأسمالية (**تجارة اللؤلؤ**) .

- حوض الخليج العربي يعتبر أنسب بيئة لتكون و نمو أصداف اللؤلؤ عن بقية البحار و الخلجان في الجزء المائي من الكرة الأرضية ، يرجع إلى عدة أسباب و عوامل أهمها:
قلة العمق المياه في الخليج العربي - التكوين الجيولوجي لقاع الخليج العربي - دفء الماء

- مراكز تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي : **البحرين - الكويت - جزيرة دلم**